

## حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

يشفق على دينك ويا أخي إنما دينك لحمك ودمك ابك على نفسك وارجمها فان أنت لم ترحمها لم ترحم وليكن جليسك من يزهك في الدنيا ويرغبك في الآخرة وإياك ومجالسة أهل الدنيا الذين يخوضون في حديث الدنيا فانهم يفسدون عليك دينك وقلبك وأكثر ذكر الموت وأكثر الاستغفار مما قد سلف من ذنوبك وسل الأمانة لما بقي من عمرك ثم عليك يا أخي بأدب حسن وخلق حسن ولا تخالفن الجماعة فان الخير فيها إلا من هو مكب على الدنيا كالذي يعمر بيتا ويخرب آخر وانصح لكل مؤمن إذا سألك في أمر دينه ولا تكتمن أحدا من النصيحة شيئا إذا شاورك فيما كان فيه رضى وإياك أن تخون مؤمنا فمن خان مؤمنا فقد خان الأمانة ورسوله وإذا أحببت أخاك في الدنيا فابذل له نفسك ومالك وإياك والخصومات والجدال والمرء فإنك تصير ظلوما خونا أثيما وعليك بالصبر في المواطن كلها فإن الصبر يجر إلى البر والبر يجر إلى الجنة وإياك والحدة والغضب فإنهما يجران إلى الفجور والفجور يجر إلى النار ولا تمارين عالما فيمقتك وإن الإختلاف إلى العلماء رحمة والانقطاع عنهم سخط الرحمن وإن العلماء خزان الأنبياء وأصحاب مواريتهم وعليك بالزهد يبصرك عورات الدنيا وعليك بالورع يخفف حسابك ودع كثيرا مما يريبك إلى مالا يريبك تكن سليما وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك وأمر بالمعروف وانه عن المنكر تكن حبيب الأبرار وابعض الفاسقين تطرد به الشياطين وأقل الفرح والضحك بما تصيب من الدنيا تزدد قوة عند الأبرار واعمل لآخرتك يكفك الأعداء أمر دنياك وأحسن سريرتك يحسن إعلانيتك وابلع على خطيئتك تكن من أهل الرفيق الأعلى ولا تكن غافلا فإنه ليس يغفل عنك وأن عليك حقوقا وشروطا كثيرة وينبغي لك أن تؤديها ولا تكون غافلا عنها فإنه ليس يغفل عنك وأنت محاسب بها يوم القيامة وإذا أردت أمرا من أمور الدنيا فعليك بالتؤدة فان رأيت موافقا لأمر آخرتك فخذه وإلا فقف عنه حتى ينظر إلى من أخذه كيف عمله فيها وكيف نجا منها واسأل العافية وإذا هممت بأمر من أمور الآخرة فشمري إليها